الإنشاء الفلسفي (صيغة النص)

المنهجية رفقة عناصر الإجابة

النص :

إنني أتلفظ بـ"أنا" قبل التعرف على نفسي كشخص. فالأنا هي الأولى، ولا اختلاف فيها أو تنوع، وهي لا تفترض وجود مذهب (فكري) في الشخص. فالأنا قائمة منذ البداية، أما الشخص فهو مشروع...

يمكن أن تتحقق الأنا وتصبح شخصا. ويفترض هذا التحقق الاعتراف بحدود الذات وخضوعها الطوعي لما يتجاوزها، وإبداع القيم، والهروب من الذات في اتجاه الغير.

ولكن الأنا يمكن أن تظل منغلقة على نفسها ومستغرقة فيها، عاجزة عن الانفتاح على الغير. إن التمركز حول الذات ... هو العقبة التي تواجه تحقق الشخص. أما الشرط الأساسي لتحقيق الشخص، فيتوقف على استبعاد التمركز حول الذات والتطلع باستمرار نحو الغير سواء كان فردا أو جماعة.

ـ أحلل النص وأناقشه.

- **مطلب الفهم (أربع نقط).**
- يضم ثلاثة عناصر:

*1 **تأطير النص** عبر مقدمة تمهيدية، تشير إلى **المجزوءة** التي ينتمي إليها النص، و**المفهوم** الذي يتناوله في علاقته بـ**المحور**. **(نقطة واحدة)**.

*1 يتأطر النص ضمن المجال الإشكالي النظري الأنطولوجي **لمجزوءة الوضع البشري**، المرتبط بـ**مفهوم الشخص**، وتحديدا مسألة (المحور) **هوية الشخص**.

*2 إبراز **الإشكال** الذي يطرحه النص، من خلال الكشف عن مفارقات ومآزقه. **(نقطان)**.

2* إن النص موضوع الاشتغال يربط الانتقال من الأنا إلى الشخص بالانفتاح على الغير، وهذا يضعنا أمام **إشكال** كبير يحمل عدة مفارقات ومعضلات، فحاجة الشخص للغير من الأمور البديهية، مادام الإنسان عاجزا لوحده على مواصلة الحياة بحاجاتها ومتطلباتها، وهذا معنى القول المأثور "الإنسان اجتماعي بطبعه" غير أن الغير قد يشكل أيضا تهديدا للشخص بدل مساعدته لتحقيق ذاته وبلورة هويته الشخصية، مما قد يدفع بعض الأشخاص إلى التمركز حول ذواتهم، غير أن هذا التمركز الذاتي قد يكون تأملا فكريا ضروريا لإدراك الذات والوعي بتلابيبها، وهو ما يجعلنا نبحث عن محدّدات أخرى تسعفنا في بلورة هوية الشخص، ويمنحنا الشرعية لصياغة الإشكالية التالية

3* صياغة **الإشكالية** بإبراز المفارقة التي يحملها الموضوع، والأسئلة الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة. **(نقطة واحدة)**.

- أين تكمن هوية الشخص؟
- وهل الهوية تقوم على الوحدة والتطابق أم التنوع والاختلاف؟
- ألا يمكن اعتبار هوية الشخص نسيجا تضافريا لمكونات ذاتية وموضوعية أم أن الهوية مجرد وهم إيديولوجي؟

تجدر الإشارة أن النص يعمق الإشكالية بتساؤلات الأساسية من قبيل:

- ما الأنا؟
- ما الشخص؟
- ما الغير؟
- وهل فعلا أن استبعاد التمركز على الذات والانفتاح على الغير أساس تحقق الشخص؟
- **مطلب التحليل (خمس نقط).**
- يضم ثلاثة عناصر:

1* تحديد **أطروحة النص** وشرحها، وصياغتها بطريقة واضحة، وليس إعادة كتابة النص. **(نقطان)**.

1* النص يتقدم بـ**أطروحة** مفادها أن الانتقال من "الأنا" إلى "الشخص" يستلزم مجموعة من الشروط أهمها الانفتاح على الغير الفردي كالأم والأب والأبناء والأصدقاء، أو الغير الجماعي على غرار باقي المواطنين بل الإنسانية جمعاء، أما التمركز حول الذات أكبر عقبة تواجه عملية تحقيق مشروع الشخص مما يحتم ضرورة استبعاد الانغلاق والتمركز الذاتي.

2* **شرح مفاهيم** النص، **وبيان العلاقات التي تربط بينها**. **(نقطان)**.

2* **البنية المفاهيمية** الواردة في النص هي: *الأنا: في سياق النص معطى قبلي قائمة منذ البداية، تنتمي إلى مجال الطبيعة البشرية الثابتة، أي المشترك الإنساني الكوني * الشخص: حسب النص هو سيرورة بناء بعدي مستمر مما يجعله مشروعا ديناميا، وهذا التصور يحيل إلى الفلسفات ذات الملمح الوجودي، التي ترى أن الوجود سابق عن الماهية، فالأنا يوجد أولا ثم يحقق ماهية الشخص * الغير: هو الآخر من الناس، الشبيه والمختلف، الأنا الذي ليس أنا، والانفتاح على الغير من خلال قيم الحوار، والتواصل وغيرها من القيم الإنسانية الخلاقة هي أساس تحقق الشخص، وبالتالي فالعلاقة بين الشخص والغير هي علاقة تكامل وتلازم، فكل من الأنا والأنا الآخر لا يتحققان كشخص إلا عبر سيرورة الانفتاح والتخلص من التمركز الذاتي..

3* **تحليل الحجاج** المعتمد في الدفاع عن أطروحة النص. **(نقطة واحدة)**.

3* لإقناعنا بدعواه، تقدم صاحب النص بمرافعة شملت مجموعة من **الأفكار والأساليب الحجاجية**، في اللحظة الحجاجية الأولى استخدم أسلوب المقارنة عبر آلية التقابل " فالأنا قائمة منذ البداية، أما الشخص فهو مشروع..."، وفي اللحظة الحجاجية الثانية وظف أسلوب العرض والتفسير من خلال عرض إمكانات تحقق الشخص " ويفرض هذا التحقق الاعتراف بحدود الذات وخضوعها الطوعي لما يتجاوزها، وإبداع القيم، والهروب من الذات في اتجاه الغير"، مختتما مرافعته بدحضه للأطروحة النقيض المتمثلة في فلسفة الذات التي ترى أن هوية الشخص متحققة في تمركز الأنا حول نفسها أي "وحدانية الذات" وهي فكرة يرفضها بشدة معتبرا التمركز الذاتي هو العقبة الكبرى لتحقق الشخص " إن التمركز حول الذات ... هو العقبة التي تواجه تحقق الشخص" مؤكدا على أهمية التطلع نحو الغير الفردي والجماعي باستمرار بغية الانتقال من الأنا إلى الشخص.

- يبدو أن صاحب النص متفائل بأهمية الانفتاح على الغير كشرط أساسي لتحقق الغير، فإلى أي مدى يمكن اعتبار أطروحته حلا للإشكالية؟
- **مطلب المناقشة (خمس نقط).**

1* إبراز **أهمية الأطروحة** (قيمتها) و**حدودها**. **(ثلاث نقط)**.

1* الأطروحة التي تدعو إلى الانفتاح على الغير واستبعاد التمركز حول الذات وإبداع القيم الإنسانية لتحقيق مشروع الشخص تكتسي:

- **(أهميـة) قيمـة** فلسـفية، إنسـانية وحضـارية، ممـا يؤكـد أن الفلسـفة ممارسـة فكريـة منشـغلة بقضـايا الوجـود البشـري، ودعوتهـا المسـتمرة للتعـايش مـع الغيـر بـاختلاف مسـتويات المغـايرة، وهـذا يكشـف البعـد الإنسـاني للأطروحـة التـي تجعـل الغيـر شـرطا ضـروريا لتحقيـق الشـخص، وبالتـالي بنـاء حضـارة إنسـانية قوامهـا التسـاكن والقبـول بالاختلاف من خلال الانفتاح.
- يمكن استثمار موقف الفيلسوف جورج غوسدورف.
- أيضا موقف الفيلسوف الشخصاني المغربي الحبابي.
- **حـدود الأطروحـة**، القـول بـأن هويـة الشـخص لا تتحقـق إلا مـع الغيـر وخلالـه، يحمـل مبالغـة فـي تمجيـد ضـرورة الغيـر، والتغاضـي عـن ديكتاتوريـة الغيـر، وإمكانيـة تهديـده للأنـا وسـلبه مقوماتـه الجوهريـة كـالوعي، الحريـة والإرادة، ومـن جهـة أخـرى هـو تقـزيم لأهميـة "الأنا" بمعنى أهمية وعي الذات بوجودها كأنا مفكرة.
- يمكن استثمار موقف الفيلسوف الوجودي هايدغر.

2* **فـتح إمكانـات أخـرى للتفكيـر فـي الإشـكال الـذي يثيـره الـنص.** **(نقطان).**

2* يمكـن اسـتثمار موقـف الفيلسـوف العقلانـي ديكـارت (أو تصـورات فلسـفية أو سوسـيولوجية أو أنثروبولوحيـة سـيكولوجية.. أو نورولوجية..).

مـثلا التصـور الـديكارتي الـذي يؤكـد أن "الأنـا المفكـرة" تعـي ذاتهـا بـذاتها دون حاجـة إلـى وسـاطة الغيـر، وبالتـالي فالشـخص هـو ذات مفكـرة، تمتلـك هوية شخصية قبلية فطرية مادام "العقل أعدل قسمة بين الناس".

- **مطلب التركيب (ثلاث نقط).**

1* استخلاص نتائج التحليل والمناقشة. **(نقطان).**

2* تقديم رأي شخصي مدعم. **(نقطة واحدة).**

***

الجوانب الشكلية

1* *وضوح الخط. **(نقطة واحدة).**

2* *سلامة اللغة. **(نقطة واحدة).**

3**تماسك العرض. **(نقطة واحدة).**